الصراع النفسي وعلاقته بالعنف الاسري لدي المراهقين

Psychological conflict and its relationship to family violence among adolescents

تاريخ التسليم	٢٠٢٥/٨/١٨
تاريخ الفحص	٢٠٢٥/٨/٢٤
تاريخ القبول	٢٠٢٥/٩/٣

إعداد

مريم طلعت أنور إسحاق

Mariam Talaat Anwar Ishaq

Mariam.15283970@social.aun.edu.eg

إشراف

أ.د/ رندا محمد سيد محمد

أستاذ بقسم خدمة الفرد ووكيل الكلية لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة

كلية الخدمة الاجتماعية – جامعة أسيوط

أ.م.د/ غادة عبدالعال أحمد عبدالعال

أستاذ ورئيس قسم خدمة الفرد المساعد

كلية الخدمة الاجتماعية

جامعة أسيوط

الصراع النفسي وعلاقته بالعنف الاسري لدي المراهقين

اعداد وتنفيذ
مريم طلعت أنور إسحاق

ملخص:
تهدف الدراسة الي التعرف علي دوافع الصراع النفسي وعلاقته بالعنف الأسري لدى المراهقين، كما سعت هذه الدراسة الحالية الي الإجابة عن عدة فروض منها: توجد علاقة طردية بين الصراع النفسي و العنف الأسري لدى المراهقين، وتوجد علاقة طردية بين الصراع النفسي والعنف الأسري علي مستوى الصراع النفسي، وتوجد علاقة طردية بين الصراع النفسي والعنف الأسري علي مستوى العنف الأسري، وتنتمي هذه الدراسة الي الدراسات الوصفية واعتمدت الدراسة علي منهج المسح الاجتماعي على عينه عمدية من طلاب مرحلة الثانوية العامة، وعددهم (١٨٠) طالب وطالبة وتم استخدام مقياس الصراع النفسي والعنف الأسري ، ومن النتائج التي توصلت اليها الدارسة وجود علاقة ارتباطية بين دوافع الصراع النفسي والعنف الأسري لدى المراهقين بالمرحلة الثانوية علي مستوى العنف الاسري ، حيث كان مستوى المعنوية دال عند (0.01) وكانت قيمة معامل ارتباط لبيرسون (0.652) ، وهي تدل على وجود علاقة طردية قوية وهذا يدل على كلما زاد الصراع النفسي زاد العنف الأسري . وجود علاقة ارتباطية بين دوافع الصراع النفسي والعنف الأسري لدى المراهقين بالمرحلة الثانوية على مستوى الصراع النفسي، حيث كان مستوى المعنوية دال عند (0.01) وكانت قيمة معامل ارتباط لبيرسون (0.608) وهي تدل على وجود علاقة طردية قوية وهذا يدل على أنه كلما تعرض المراهقين في المرحلة الثانوية للعنف الأسري زاد لديهم الصراع النفسي.

الكلمات الافتتاحية: الصراع النفسي، العنف الأسري، المراهقين

Psychological conflict and its relationship to family violence among adolescents

Abstract

This study aims to explore the motives of psychological conflict and its relationship to domestic violence among adolescents. Additionally, the study seeks to test several hypotheses, including: (1) There is a direct positive correlation between psychological conflict and domestic violence among adolescents; (2) There is a direct positive correlation between psychological conflict and domestic violence at the level of psychological conflict; and (3) There is a direct positive correlation between psychological conflict and domestic violence at the level of domestic violence This study falls under descriptive research and adopts the social survey method, applied to a purposive sample of high school students consisting of 180 male and female participants. The study utilized scales measuring psychological conflict and domestic violence. Among the key findings were: A significant correlation exists between the motives of psychological conflict and domestic violence among high school adolescents at the level of domestic violence. The significance level was (0.01), and Pearson's correlation coefficient was (0.652), indicating a strong direct relationship. This suggests that as psychological conflict increases, domestic violence also rises. A significant correlation exists between the motives of psychological conflict and domestic violence among high school adolescents at the level of psychological conflict. The significance level was (0.01), and Pearson's correlation coefficient was (0.608), indicating a strong direct relationship. This implies that the more adolescents are exposed to domestic violence, the greater their psychological conflict becomes.

Keywords: Psychological conflict, domestic violence, adolescents.

أولاً: مشكلة الدراسة:

تعد الأسرة اللبنة الأولى في بناء الإنسان والمجتمع، وهي تلعب دورا أساسيا في تكوين شخصية الإنسان، وفي تشكيل سلوكه في مختلف مراحل حياته، فالأسرة مؤسسة اجتماعية تقوم بوظائف اجتماعية وتربوية ونفسية، فعن طريقها يكتسب الأبناء المعايير العامة التي تفرضها أنماط الثقافة السائدة في المجتمع، ومن هنا تتضح أهمية دور الوالدين في تشكيل شخصية الأبناء باعتبارها صاحبة الدور الأول والرئيس في عملية التنشئة الاجتماعية المبكرة وما تتركه من بصمات واضحة على شخصية الأبناء.(الجنابي ، ٢٠٢٠، ص ٢٣).

فالطفل والمراهق هما نتاج هذه الأسرة ومسؤوليتها الكبيرة بدءاً بتوفير المسكن الكريم وليس إنتهاء بالتعليم، فالمراهق يحتاج الأسرة لا تؤمن له الحاجات الفسيولوجية فحسب بل يحتاج الأسرة تؤمن له حاجاته النفسية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية من خلال التواصل الإنساني معهم وليس من خلال التعامل القائم على الشتم والتحقير والضرب والعزلة الذي يفقد الأسرة أهميتها باعتبارها مكاناً للحب والسلام والدعم العاطفى فتكون مصدراً للعديد من المشاكل التي يتعرض لها المراهقون، حيث إن الأسرة بهذه الحالة يمكن أن تكون أكثر خطورة على الأطفال والمراهقين من أي مكان اخر(الفراية ، ٢٠١٦، ص١٣)

تعد مرحلة المراهقة من المراحل المهمة في حياة الإنسان، وذلك لما لها من تأثير علي حياته المستقبلية كلها فهي مرحلة انتقالية يمر بها الفرد من الطفولة إلى الرشد ويصل في نهايتها إلي مستوي من النضج في كافة جوانب الشخصية ويمثل المراهقين ثورة بشرية لا يمكن إغفالها أو الاستهانة بها ، وتشهد بدايات المشاغبات والجنوح وإدمان العقاقير وظهور السلوكيات العدوانية وكثير من الاضطرابات النفسية والعقلية من بينها القلق والاكتئاب والفصام وتلعب تغيرات المراهقة الجسمية والنفسية والعقلية والانفعالية دورا مهما في زيادة المراهقين ومعاناتهم.(السيد،٢٢١،٢٠٠٩).

يعد العنف الأسري الموجه نحو الأبناء من المشكلات المجتمعية الخطيرة نظرا لتأثيره السلبي على الفرد وعلى المجتمع العربية.(الفراية، ٢٠١٦، ص ٤).

وقد يمتد هذا العنف فى داخل البناء النفسي للمراهق حيث يعاني المراهقون الذين يتعرضون للعنف الأسري العديد من المشكلات والاضطرابات النفسية كاضطرابات القلق والاكتئاب واضطرابات النوم والأكل، واضطرابات النطق كالثأة والتلعثم بالكلام، كما أنهم يفقدون الشعور بالأمن، وقد يصابون بالعجز والإحباط والفشل في القدرة على التواصل وبناء العلاقات مع الآخرين (حلاوة، ٢٠٠٤، ص ٢٠).

الصراع النفسي هو من أحد أسباب ونتائج الأمراض النفسية والانحراف والاضطرابات الجنسية والاكتئاب والوسواس القهري والعديد من الأعراض النفسية المرضية. ويمكن أن يؤدي الصراع النفسي إلى محاولات الانتحار.

ويؤدي الصراع إلى شعور المراهقين بالحزن والاكتئاب وفقدان الحماس والإحباط وانعدام الروح المعنوية وانعدام الفكاهة والملل وتدني المكانة وعدم الاستقرار ونستطيع أن نؤكد أن الصراع يشمل الإحباط بشكل رئيسي ويعد الاحباط أحد اهم مصادرة.(صالح باشا،٢٠١٨، ص٤٠)

ثانياً: أهمية الدراسة ومبررات اختيارها:

١. تكتسب الدراسة أهميتها من تناولها أشكال الصراع النفسي وعلاقتها بالعنف الأسري لدى المراهقين، وهي قضية تمثل تحديًا كبيرًا في مرحلة المراهقة لما لها من انعكاسات سلبية على النمو النفسي والاجتماعي، مما يبرر السعي لتحديد هذه الأشكال.

٢. تبرز أهمية الدراسة في محاولة الكشف عن أسباب الصراع النفسي وعلاقته بالعنف الأسري لدى المراهقين، خصوصًا في ظل الضغوط الأسرية والاجتماعية الراهنة، وهو ما يعكس ضرورة تحقيق الهدف الخاص بتحديد هذه الأسباب.

٣. تأتي أهمية هذه الدراسة أيضًا من الحاجة إلى التعرف على الآثار النفسية والاجتماعية المترتبة على الصراع النفسي والعنف الأسري، مثل القلق والاكتئاب والانطواء والعدوانية، مما يتصل مباشرة بالهدف المتمثل في تحديد تلك الآثار.

٤. تكمن أهمية البحث كذلك في تقديم مقترحات عملية تساعد في الحد من الآثار السلبية المترتبة على الصراع النفسي والعنف الأسري، وتوجيهها نحو العلاج الأسري والوقاية، وهو ما يتسق مع الهدف الخاص بتحديد المقترحات اللازمة.

٥. أخيرًا، فإن الدراسة تعكس أهميتها في إبراز العلاقة العامة بين دوافع الصراع النفسي والعنف الأسري لدى المراهقين في المرحلة الثانوية، بما يسهم في إثراء الجانب التطبيقي لمجال العلاج الأسري، وهو ما ينسجم مع الهدف الرئيس للدراسة.

ثالثا: أهداف الدراسة:

هدف رئيسي

تحديد العلاقة بين دوافع الصراع النفسي والعنف الأسري لدى المراهقين بمرحلة الثانوية العامة من منظور العلاج الأسرى.

الاهداف الفرعية: -

١- تحديد أشكال الصراع النفسي وعلاقته بالعنف الأسرى لدى المراهقين بمرحلة الثانوية العامة.

٢ - تحديد أسباب الصراع النفس وعلاقته بالعنف الأسرى لدى المراهقين بمرحلة الثانوية العامة.

٣- تحديد الاثار الناتجة منه الصراع النفسي وعلاقته بالعنف الأسرى لدى المراهقين بالمرحلة الثانوية العامة.

٤- تحديد المقترحات اللازمة من الآثار السلبية الناتجة عن الصراع النفسي وعلاقته بالعنف الأسرى لدى المراهقين بمرحلة الثانوية العامة من منظور العلاج الاسرى.

رابعًا- فروض الدراسة :

١-توجد فروق معنوية ذات دلالة احصائية بين دوافع الصراع النفسي والعنف الأسرى لدى المراهقين بالمرحلة الثانوية العامة على مستوى العنف الاسري.

٢ – توجد فروق معنوية ذات دلالة احصائية بين دوافع الصراع النفسي والعنف الأسرى لدى المراهقين بالمرحلة الثانوية العامة على مستوى الصراع النفسي.

٣- توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين الاثر الناتجة عن دوافع الصراع النفسي والعنف الاسري لدى المراهقين بالمرحلة الثانوية العامة.

خامسا: مفاهيم الدراسة:

العنف الأسري: "هو اساءة شديدة ومتكررة موجهة نحو الأبناء، قد تكون جسمية كالضرب المبرح والحرق واللكم، أو لفظية كالسخرية والاهانة والسب، تصدر من كلا الوالدين أو أحدهما" (شارف، بن جفان، ٢٠١٧، ص ١٣٧).

وتعرف الباحثة إجرائيا بانه: للعنف الأسري هو كل سلوك او فعل عنيف يقوم به أحد أو بعض افراد الاسرة بطريقة مباشرة او مستترة.

الصراع النفسي: يعرف بأنه حالة يمر بها الفرد حين لا يستطيع إرضاء دافعين معاً أو دوافع عدة ويكون كل منها قائماً لديه " فالصراع حالة نفسية مؤلمة يشعر بها الفرد بوجود نزعات ورغبات وحاجات متناقضة لا يمكن تحقيقها معا (عبد الله،٢٠٠٧، ص ١٣٥).

وتعرف الباحثة إجرائيا بانه: هو حالة انفعالية أو سلوكية مضطربة تنشأ لدى الفرد نتيجة لحيرته و تردده بين موقفين أو فكرتين أو أكثر نتيجة تصادم دوافعه الداخلية أو الخارجية أو الداخلية والخارجية

معا. ويعني وجود تعارض بين دوافع يلحان على الإشباع ولا يمكن إشباعهما في وقت واحد.

مرحلة المراهقة: من أصعب المراحل العمرية وأكثرها تأثيرا في حياة الفرد لأنها من المراحل. العبرية المحورية التي يتعرض فيها الفرد للكثير من المتغيرات السريعة والمفاجئة التي تؤثر عليه بشكل كبير. (خضير،٣،٢٠٢١).

وتعرف الباحثة اجرائيا بانه: هي المرحلة التي تلي مرحلة الطفولة المتأخرة، تمتد من سن ١٥ إلى ١٨ سنة، تمتاز بتغيرات فسيولوجية وجسمية مفاجئة، كما يرعب المراهق في التحرر والاستقلالية.

العلاج الأسري: هو أحد أنواع العلاج الذي يهتم بالتفاعل مع الأسرة تحقيقاً لتكاملها ووحدتها وتوازنها، وهو اتجاه علاجي يعتبر الأسرة هي العميل ويسعى إلى تحقيق وظائفها الاجتماعية بشكل سليم... وينظر للفرد صاحب المشكلة على أنه عرض من أعراض الأسرة التي تعاني من الاضطراب وأن العلاج ينبغي أن يوجه إلى الجوانب التي تعوق الأداء الوظيفي للأسرة كلها. (فضلي، ٢٠٠٦، ص٣٥)

العلاج الاسري اجرائيا: هو شكل من أشكال التدخل الذي يستهدف التركيز على الاسرة ومعالجة مشاكلها من منظور كلي شمولي وليس من منظور فردي من أجل تعزيز العلاقات بُين أفرادها، وتحسين القدرة على التكيف مع ضغوط الحياة، والتغلب على أي شكل من أشكال الصراع.

سادسا: الموجهات النظرية للدراسة:

اعتمدت الباحثة في تحليل المعطيات النظرية والميدانية للدراسة الحالية علي:

العلاج الاسري:

ولقد تطور العلاج الأسري منذ الحرب العالمية الثانية لطريقة جديدة للتعامل مع المشكلات الإنسانية التي كانت تعالج سابقا بطرق العلاج النفسي الفردي أو الجماعي، لقد استند إلى تصور جديد تكيفية ظهور هذه المشكلات، في السابق، كان يعتقد أنها ناتجة بشكل رئيسي عن العمليات النفسية، أو المرض النفسي للأفراد، والذي كان يعتقد في كثير من الأحيان أن له جذوره في تجارب الطفولة المبكرة وعلى النقيض من ذلك يعتمد النهج الأسري على الاعتقاد بأن هذه المشكلات مرتبطة بالتفاعلات الحالية التي تحدث بين الأفراد في الأسرة، وأحيانا بين هؤلاء الأفراد والأنظمة الاجتماعية الأخرى. كما أنه يأخذ في الاعتبار العوامل المتعددة الأجيال والأسرة الممتدة في البدنية، عمل المعالجون الأسريون بشكل رئيسي مع المرضى الذين يعانون من الفصام وعائلاتهم لكنهم أصبحوا يطبقون أساليبهم على سلسلة كاملة من الاضطرابات النفسية Barker ,Chang (2013, p47)

أ- مفهوم العلاج الأسري

يعرف العلاج الأسري بأنه: هو التدخل المهني للأخصائي الاجتماعي المتخصص أو المعالج الأسري مع مجموعة من الأعضاء المنتميين الأسرة واحدة (الدخيل، ٢٠١٢، ص ٩٥).

ويعرف العلاج الأسري بأنه: هو أحد الأساليب العلاجية التي تستند علي العلم والفن المهاري. والتي يستخدم فيها الأخصائي المعالج الأسرة كنسق وأعضاء الأسرة كأنساق وكوسط علاجي من خلال الاستفادة من شبكة العلاقات والاتصالات داخل وخارج تلك الأنساق (السيد العشماوي ٢٠٠٤، ص ٦٨)

ب- أهمية العلاج الأسري

يركز العلاج الأسري بصفة أساسية على الأسرة باعتبارها كلا متكاملا، ومن ثم فإن التركيز ينصب في المقام الأول على العوامل السياقية التي يمكن أن توثر على وظائف تلك الأسرة، وتبرر الأهمية الخاصة بالعلاج الأسري.(Mease , 2004, p4).

١- من منطلق كونه يساعد على تزويد المتخصصين بالعديد من المعلومات المتعلقة

بطبيعة المشكلات الأسرية والسياق التي تحدث فيه وآليات العلاج المقترحة.

٢- الكيفية التي يمكن من خلالها تحقيق أفضل الممارسات باستخدام برامج التدخل المتنوعة.

٣- ولقد أكدت العديد من الدراسات التي تم إجراؤها في ذلك المجال إلى فاعلية العلاج الأسري في التصدي لكثير من المشكلات الأسرية مثل مشكلات التواصل، ومشكلات العلاقات الشخصية والمشكلات السلوكية (Centre for Research on Families and Relationships, 2012, p3)

٤- إضافة إلى فاعليته في التصدي للعديد من المشكلات والاضطرابات التي قد يعاني الأبناء مثل إدمان المشروبات الكحولية والفصام وسوء استخدام المواد المخدرة والمشكلات السلوكية Baldwin, et al, 2012, p282)

وتكمن أهمية العلاج الأسري في أنه: (حجازي، ٢٠١٥، ص ٤١٩):

١- لا يجوز الفصل بين تنمية وتغيير كل من الفرد وأسرته فهما دائما يسيران في خط متوازي . ٢-كما أن الخبرة الميدانية أوضحت أنه عندما يعالج الفرد الذي، يعاني من مشكلة بعيدا عن الأسرة فإن أجزاء هامة من المشكلة الكلية تظل غير واضحة، حيث لا تهتم الأسرة كثيرا بالعلاج التي ليست جزءا فيه.

٢- يحدد العلاج الأسري بشكل أوضح من هو العميل الذي يتمثل في الأسرة ككل.

٣- إن العمل مع الفرد صاحب المشكلة وحده بعيدا عن الأسرة قد يؤدي إلى معاناة فرد آخر، لذا فإنه لا مناص من العمل مع الأسرة ككل، فضلا عن أن العلاج الأسري يحقق هدفا علاجيا مزدوجا للأسرة ولأفرادها.

٤- كما أن العلاج الأسري جوانب وقائية لحماية الأسرة كوحده وأعضائها من الأخطاء التي كما أن العلاج الأسري جوانب وقائية لحماية الأسرة كوحده وأعضائها من الأخطاء التي تهدد توازنهم وتوافقهم الذاتي وفاعليتهم الحياتية.

ج- المبادئ الأساسية في ممارسة العلاج الأسري (الخالدي واخرون، ٢٠٠٩، ١٢٥)

١- تذكر أن لكل أسرة روابط وقواعد وقوانين وشبكة اتصال وعلاقات وعادات وأساطير فريدة خاصة بها.

٢- تذكر أن أفراد الأسرة يتصرفون داخل الأسرة بطرق وأساليب تختلف عن تصرفاتهم خارجها.

٣- تذكر أن البيئة الأسرية هي بيئة فريدة خاصة مقارنة بأي بيئة تجمع عدد من الأشخاص.

٤- تذكر أن الأسر تبحث عن التوازن أو الاتزان فعندما تتشكل العلاقات والأدوار والمسؤوليات وتستمر لفترة زمنية معينة فإن الأسرة ترفض أي محاولة للتغيير، كما أن التغيير يتطلب من المعالج كسر هذا التوازن.

٥- تذكر أن أفراد الأسرة يمكن أن يدفعوا بعضهم إلى الجنون، فبعض الأفراد العميل صاحب المشكلة على وجه الخصوص تظهر لديه بعض الأعراض التي يستهدف من خلالها خفض درجة التوتر في الأسرة.

٦- تذكر أن الأعراض الأسرية (الأنماط) يمكن نقلها من جيل إلى آخر، وأن الأسر تتمسك غالبا وبدرجات متفاوتة بهذه الأعراض وترفض تغييرها بدرجات متفاوتة أيضا.

٧- تذكر وانت تعالج مشكلة أحد أفراد الأسرة أن المشكلة يمكن أن تظهر لدى فرد آخر في الأسرة.

٨- تذكر أن العلاج الناجل يتطلب منك العمل على إعادة الأسرة إلى المسار السليم في طريقة اتصال أفراد الأسرة بعضهم ببعض.

٩- تذكر أن المعالج الناجل هو من يستخدم تقنيات علاجية مختلفة بناء على حاجة الأسرة وكل فرد فيها.

١٠- تذكر أن تحقيق أفضل نتائج من العلاج الأسري يعتمد بدرجة كبيرة على مدى إدراك وفهم أفراد الأسرة لديناميات الجماعة وتواصلهم بشكل مستمر وبحرية، ودرجة تحملهم المسؤولية تغيير السلوك.

١١- تذكر أن العلاج الأسري يمكن أن يوجه نحو الأسرة ككل أو نحو فرد من أفرادها أو نحو أفراد معينين.

١٢- تذكر أن بإمكانك أن تستخدم جميع الطرق العلاجية للتعامل مع جوانب مختلفة في المشكلة الأسرية.

١٣- تذكر أن العلاج يمكن أن يشمل تعديل أو تغيير طريقة الاتصال والتفاعل بين أفراد الأسرة، كما يمكن أن يوجه نحو تغيير الأدوار والمسؤوليات وتعديل السلوكيات هذا بالإضافة إلى تعديل أو تغيير طبيعة العلاقات بين أفراد الأسرة.

د- أدوار المعالج الأسري:

والمعالج الأسري هو الشخص المهني المعد نظريا وعمليا للتعامل مع المشكلات الأسرية وتحقيق كافة الأهداف التي تساعد الأسرة على التكيف مع المشكلات الحياتية التي تواجهها.

والوظيفة الخاصة للمعالج الأسري هي فهم " صنع المعنى الخاص بكل عائلة، يجب أن يكون المعالج قادرا على الاهتمام بكل فرد بالإضافة إلى الحفاظ على الإحساس بالأسرة بشكل عام بالإضافة إلى ذلك، عليه أن يكون على دراية بكيفية كون الثقافة الأكبر، بمعانيها المتعددة الطبقات، جزءا من هذه العائلة بالإضافة إلى الاختلافات في المعنى التي يحملها الأفراد الذين يشكلون الأسرة (Barnes,2004,13)

المعالج الأسري في الأدوار الآتية:

١- دور المعالج الأسري كمساعد Helper.

٢-دور المعالج الأسري كمدافع Advocate

٣-دور المعالج الأسري كمدير للخلاف الأسري Director of the family conflict

٤- دور المعالج الأسري كممكن Enabler.

٥- دور المعالج الأسري كمنسق.

٦- دور المعالج الأسري كوسيط Broker.

٧- دور المعالج الأسري كمفاوض Negotiator

٨-دور المعالج الأسري كمهني As professional

٩- دور المعالج الأسري كمعدل للسلوك Behavior modification.

١٠ - دور المعالج الأسري كمعلم Teacher

١١ - دور المعالج الأسري كمستشار Counselor

تفسير النظرية الموجهة لقضية الدراسة:

اعتمدت الدراسة على نموذج العلاج الأسري باعتبارها الإطار التفسيري لفهم العلاقة بين الصراع النفسي والعنف الأسري لدى المراهقين، ويمكن توضيح ذلك على النحو التالي:

١- العلاقة بين النسق الأسري والصراع النفسي

تنطلق نظرية العلاج الأسري من أن الأسرة تمثل نسقاً متكاملاً، وأن أي خلل في التوازن الداخلي للعلاقات الأسرية يؤدي إلى مشكلات نفسية لدى الأبناء. ومن ثم، فإن العنف الأسري يمثل عاملاً ضاغطاً يهدد هذا التوازن، فيؤدي إلى صراع نفسي لدى المراهق.

٢- تفسير العنف الأسري من منظور العلاج الأسري :

يرى هذا الاتجاه أن العنف ليس سلوكاً فردياً فقط، بل هو انعكاس لأنماط تواصل غير صحية بين أفراد الأسرة، وعليه فإن تعرض المراهق للعنف الجسدي أو النفسي يضاعف من إحساسه بالرفض والإهمال، وهو ما يفسر زيادة مستويات الصراع النفسي.

٣- الصراع النفسي كنتيجة لخلل وظيفي

وفقاً للعلاج الأسري، يظهر الصراع النفسي لدى المراهقين كنتيجة لعدم قيام الأسرة بوظائفها الأساسية في الإشباع العاطفي والدعم النفسي، مما يخلق حالة من التناقض الداخلي بين رغبات المراهق في القبول والحب وبين ما يواجهه من عنف وإهمال.

٤- مبرر اختيار النظرية للدراسة

تم اختيار العلاج الأسري كموجه لأنه يركز على معالجة المشكلة في إطارها الأسري الكلي، وليس على المراهق بمفرده، مما يتوافق مع أهداف الدراسة في تحديد العلاقة بين الصراع النفسي والعنف الأسري من منظور العلاج الأسري.

سابعاً: الإجراءات المنهجية للدراسة:

أولاً- نوع الدراسة: تعتبر هذه الدراسة من الدراسات الوصفية.

ثانياً- المنهج المستخدم: منهج المسح الاجتماعي بطريق العينة العمدية من المراهقين من طلاب الثانوية العامة بمدينة أسيوط.

ثالثاً - مجالات الدراسة:

أ. المجال المكاني للدراسة: يتحدد المجال المكاني للدراسة في محافظة أسيوط في كلاً من (الشهيد أحمد فايز بنات - الخياط بنات - ناصر بنين - المشير أحمد إسماعيل بنين).

ب. المجال البشري ويتمثل في: تم التطبيق على عينة قوامها (١٨٠) مفردة من طلاب الثانوية العامة

ج. المجال الزمني: حدد المجال الزمني للدراسة بفترة إجراء التجربة والتي استغرقت قرابة ثلاث شهور في الفترة من ٢٠٢٥/٣/١٤ إلى ٢٠٢٥/٦/١١.

معايير اختيار العينة :

اعتمدت الدراسة على اختيار عينة عمدية من طلاب المرحلة الثانوية العامة بمدينة أسيوط، وذلك وفقاً لمجموعة من المعايير العملية التي تضمن تمثيل العينة للفئة المستهدفة بالدراسة، وتمثلت هذه المعايير فيما يلي:

١- أن يكون المبحوث في الفئة العمرية من (١٥ - ١٨ سنة) ، وهي الفئة التي تمثل مرحلة المراهقة المستهدفة في الدراسة.

٢- أن يكون الطالب/الطالبة مقيداً بإحدى المدارس الثانوية الحكومية داخل محافظة أسيوط (مدارس بنين وبنات) لضمان التنوع بين الجنسين.

٣- القدرة على القراءة والإجابة على أدوات الاستبيان بشكل سليم، مع استبعاد الحالات التي تعاني من إعاقات ذهنية أو صعوبات تعلم تحول دون المشاركة الفعالة.

٤- الموافقة الطوعية من جانب الطلاب على الاشتراك في الدراسة، مع التأكيد على سرية الاستجابات وعدم استخدامها إلا لأغراض البحث العلمي.

٥- اختيار مدارس متنوعة (بنين - بنات) بهدف تحقيق التوازن بين الذكور والإناث، وضمان تمثيل واقعي لطلاب المرحلة الثانوية العامة في المجتمع المحلي.

رابعاً- أدوات الدراسة:

أ. مقياس العنف الأسري: تمت إعداده من طرف: خالد منصور، إيمان راشدي، د.

أميمة داوود، بيتر لانغدون، محمود السعداوي، علي الزهراني، عبد الشافي خشبة في عام ٢٠١٠. وكان هذا المقياس نتاج دراسة حول إساءة معاملة الأطفال واثاره طويلة المدى بقسم الطب النفسي لجامعة الزقازيق بمصر. حيث يتكون المقياس من ٤٩ بند مقسم لخمس أجزاء استخدمنا في دراستنا الحالية فقط الجزء الخامس من المقياس، لأن بنود الجزء الخامس تخدم رسالتنا دون الأجزاء الأخرى المقدر (٢٤) بند.

١. صدق المقياس:

اعتمد الباحثين (خالد منصور، إيمان راشدي، د. أميمة داوود، بيتر لانغدون، محمود السعداوي، علي الزهراني، عبد الشافي خشبة)، علي الصدق المنطقي من خلال الاطلاع علي الأدبيات والأطر النظرية، ثم تحليل هذه الأدبيات والبحوث والدراسات وذلك للوصول إلي الأبعاد المختلفة لمقياس العنف الأسري لدي المراهقين.

وقد أجرى الباحثين الصدق الظاهري للأداة بعد عرضها علي عدد (١٢) من المتخصصين في الصحة النفسية وعلم النفس والعلاج الاسري، وقد تم الاعتماد علي نسبة اتفاق لا تقل عن (٨٠%)، وقد تم حذف بعض العبارات واعادة صياغة البعض.

تحديد أوزان عبارات الاستبيان، حيث قامت الباحثة بصياغة استجابات المقياس على التدرج الخماسي (غير صحيح مطلقاً – صحيح نادراً – صحيح احياناً – صحيح غالباً – صحيح علي الأغلب)، وإعطاء كل استجابة وزن (درجة) للعبارات الإيجابية (٥ – ٤ – ٣ – ٢ – ١)، والعكس في العبارات السلبية (١ – ٢ – ٣ – ٤– ٥)، كما هو موضح بالجدول الآتي:

جدول رقم (٤) يوضح استجابات وأوزان المقياس:

الاستجابات	الدرجة	
	الموجبة	السالبة
غير صحيح مطلقاً	5	1
صحيح نادراً	4	2
صحيح احياناً	3	3
صحيح غالباً	2	4
صحيح علي الأغلب	1	5

وبناء على ما سبق تصبح الدرجة الكلية للمقياس كالآتي:

أ. أعلي درجة كلية للمقياس ككل (٢٤× ٥= ١٢٠ درجة).

ب. أقل درجة كلية للمقياس ككل (٢٤× ١= ٢٤ درجة).

٢. ثبات المقياس: اعتمدت الباحثة في التحقق من ثبات المقياس على طريقة إعادة الاختبار Test Retest Method، وذلك من خلال استخدام طريقة إعادة الاختبار حيث تم تطبيق المقياس على عدد (20) من المراهقين من طلاب الثانوية العامة، وتم تطبيق المقياس عليهم كتطبيق أول، ثم قام بإعادة الاختبار مرة أخرى على المجموعة نفسها بفاصل زمني قدره (15) يوما تقريبا كتطبيق ثان، ثم قام بتصحيح المقياس في التطبيقين لحساب معامل الارتباط بين التطبيق الأول والثاني المعرفة معامل ثبات المقياس.

جدول رقم (٥) يوضح معامل الثبات لعبارات مقياس العنف الأسري:

الأبعاد	عدد العبارات	معامل الثبات (*١)
ثبات الأبعاد ككل	24	0.905

تشير نتائج الجدول إلى أن الأداة على درجة عالية من الثبات والذي له دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠.٠٥).

ب. مقياس الصراع النفسي:

تمت إعداده من طرف: مجدي محمد الدسوقي (كلية التربية النوعية – جامعة المنوفية)، وكان هذا المقياس نتاج دراسة حول إساءة معاملة الأطفال واثاره طويلة المدى بقسم الطب النفسي لجامعة الزقازيق بمصر، مكون من من (٦١) بندا على مجموعة كلية قوامها (٧٦) جامعياً وجامعية بواقع (٣١) من الذكور، (٤٥) من الإناث ، واستخدمنا في دراستنا الحالية فقط جزء من المقياس، لأن بنود هذا الجزء تخدم رسالتنا دون الأجزاء الأخرى المقدر (٢١) بند.

١. صدق المقياس:

اعتمد الباحث (خالد مجدي محمد الدسوقي)، على الصدق المنطقي من خلال الاطلاع على الأدبيات والأطر النظرية، ثم تحليل هذه الأدبيات والبحوث والدراسات وذلك للوصول إلي الأبعاد المختلفة لمقياس الصراع النفسي لدي المراهقين.

وقد أجرى الباحث الصدق الظاهري للأداة بعد عرضها على عدد (٢٠) من المتخصصين في الصحة النفسية وعلم النفس والطب النفسي، وقد تم الاعتماد علي نسبة اتفاق لا تقل عن (٨٠%)، وقد تم حذف بعض العبارات واعادة صياغة البعض.

تحديد أوزان عبارات الاستبيان، حيث قامت الباحثة بصياغة استجابات المقياس على التدرج الخماسي (غير صحيح مطلقاً – صحيح نادراً – صحيح احياناً – صحيح غالباً – صحيح علي الأغلب)، وإعطاء كل استجابة وزن (درجة) للعبارات الإيجابية (٥ – ٤ – ٣ – ٢ – ١)، والعكس في العبارات السلبية (١ – ٢ – ٣ – ٤–٥)، كما هو موضح بالجدول الآتي:

جدول رقم (٧) يوضح استجابات وأوزان المقياس:

الاستجابات	الدرجة	
	الموجبة	السالبة
غير صحيح مطلقاً	5	1
صحيح نادراً	4	2
صحيح احياناً	3	3
صحيح غالباً	2	4
صحيح علي الأغلب	1	5

وبناء على ما سبق تصبح الدرجة الكلية للمقياس كالآتي:

ج. أعلي درجة كلية للمقياس ككل (٢١× ٥= ١٠٥ درجة).

د. أقل درجة كلية للمقياس ككل (٢١× ١= ٢١ درجة).

٢. ثبات المقياس: اعتمدت الباحثة في التحقق من ثبات المقياس على طريقة إعادة الاختبار Test Retest Method، وذلك من خلال استخدام طريقة إعادة الاختبار حيث تم تطبيق المقياس على عدد (20) من المراهقين من طلاب الثانوية العامة، وتم تطبيق المقياس عليهم كتطبيق أول، ثم قام بإعادة الاختبار مرة أخرى على المجموعة نفسها بفاصل زمني قدره (15) يوما تقريبا كتطبيق ثان، ثم قام بتصحيح المقياس في التطبيقين لحساب

(*) معامل ثبات ألفا كرونباخ – Reliability Analysis Cronbach.s عن طريق برنامج ال (SPSS) .

معامل الارتباط بين التطبيق الأول والثاني المعرفة معامل ثبات المقياس.

جدول رقم (٨) يوضح معامل الثبات لعبارات مقياس الصراع النفسي:

الأبعاد	عدد العبارات	معامل الثبات
ثبات الأبعاد ككل	21	0.926

تشير نتائج الجدول إلى أن الأداة على درجة عالية من الثبات والذي له دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠.٠٥).

ثامناً: نتائج الدراسة:

يتم عرض نتائج الدراسة الميدانية وتحليلها من خلال مجموعة من المحاور وهي على النحو الآتي:

أولاً – وصف مجتمع الدراسة.

جدول رقم (١٠) يوضح نوع عينة الدراسة (N = 180).

م	النوع	تكرار	نسبة	ترتيب
١	ذكر	90	50%	–
٢	أنثي	90	50%	–
المجموع		180	100%	

رسم بياني رقم (١)

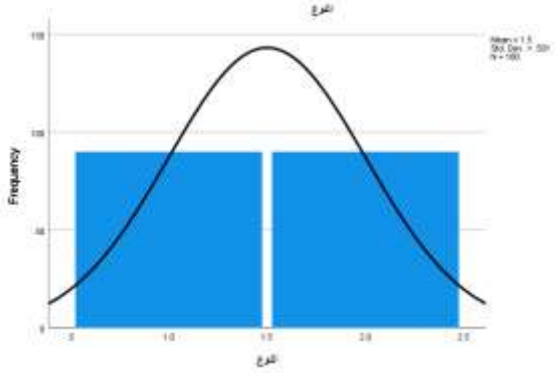

رسم بياني رقم (٢)

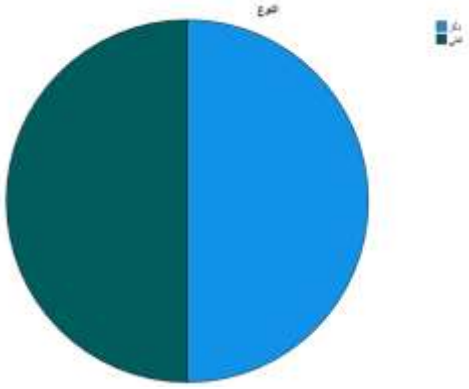

وباستقراء بيانات الجدول السابق والمرتبط بنوع عينة الدراسة؛ تأتي نسبة الإناث بواقع 50%، والذكور بواقع 50%، وهذا لأنه تم تحديد أربعة مدارس أثنين منهم بنين، وأثنين منهم بنات، متساوين في أعداد العينة التي تم تحديدها، وبالنسبة للمدرج التكراري يوضح ويعكس مدي أن البيانات موزعة توزيع طبيعي.

ثانياً – العنف الأسري لدي المراهقين.

جدول رقم (١٢) يوضح العنف الأسري لدي المراهقين لعينة الدراسة (N = 180).

م	العبارات	الاستجابات										مجموع الرتب	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		غير صحيح مطلقاً		صحيح نادراً		صحيح احياناً		صحيح غالباً		صحيح على الأغلب					
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%				
١	في طفولتي كنت أتعرض للحرمان بما في ذلك الحرمان من الطعام	26	14.4	46	25.6	45	25	37	20.6	26	14.14	531	2.95	1.27	18
٢	في طفولتي كنت أحظى بالعناية والرعاية ممن هم حولى	17	9.4	48	26.7	46	25.6	42	23.3	27	15	554	3.08	1.21	12
٣	في طفولتي كان بعض أفرا ينعتونتي بألقاب نابية بشكل منتظم د عائلتي	19	10.6	49	27.2	40	22.2	44	24.4	28	15.6	553	3.07	1.25	13
٤	في طفولتي كانا والدي لاهيان عنا لدرجه انهما لم يستطيعا العنايه بالعائله.	21	11.7	42	23.3	39	21.7	46	25.6	32	17.8	566	3.14	1.28	9
٥	في طفولتي كان هناك أحد أفراد عائلتي يحسسني باني مهم أو مميز.	25	13.9	49	27.2	33	18.3	46	25.6	27	15	541	3.01	1.30	16
٦	في طفولتي لم أجد إلا ملابس باليه لارتديها .	19	10.6	43	23.9	41	22.8	46	25.6	31	16.2	567	3.15	1.26	8
٧	في طفولتي شعرت بأنني محبوب.	18	10	44	24.4	50	27.8	45	25	23	12.8	551	3.06	1.18	14
٨	في طفولتي شعرت بأن والداي تمنيا بأنني لم أخلق.	21	11.7	55	30.6	32	17.8	45	25	27	15	542	3.01	1.27	15
٩	في طفولتي تعرضت إلى ضرب مبرح من احد أفراد عائلتي إحتجت على أثرها إلى عناية طبية.	22	12.2	55	30.6	30	16.7	46	25.6	27	15	541	3.01	1.28	16
١٠	في طفولتي لم أتمنى بأنني خلقت لأبوين آخرين.	27	15	50	27.8	41	22.8	39	21.7	23	12.8	521	2.89	1.26	20
١١	في طفولتي كان بعض أفراد عائلتي يضربني بقسوة مما ترك اثر لعلامات وكدمات على جسمي	28	15.6	48	26.7	43	23.9	37	20.6	24	13.3	521	2.89	1.27	20 مكرر
١٢	في طفولتي كنت أعاقب بربطي بلوح أو حبل او اى	24	13.3	49	27.2	44	24.4	39	21.7	24	13.3	530	2.94	1.24	19

	شى اخر صلب.													
١٣	في طفولتي كان أفراد عائلتي حريصين على بعضهم البعض	25	13.9	48	26.7	43	23.9	38	21.1	26	14.4	532	2.96	1.27	17
١٤	في طفولتى كان افراد عائلى يقولون لى كلام مولم ومهين.	13	7.2	36	20	53	29.4	47	26.1	31	17.2	587	3.26	1.17	1
١٥	في طفولتي أسيئت معاملتي جسديا	16	8.9	41	22.8	54	30	42	23.3	27	15	563	3.13	1.18	10
١٦	في طفولتى عشت طفولة ممتازه.	12	6.7	37	20.6	62	34.4	41	22.8	28	15.6	576	3.2	1.13	3
١٧	في طفولتي ضربت بشكل سيئ لوحظ علي من قبل المعلم أو الجار أو الطبيب	15	8.3	37	20.6	56	31.1	45	25	27	15	572	3.18	1.16	5
١٨	في طفولتي شعرت بأن أحد أفراد عائلتي يكرهني	14	7.8	43	23.9	57	31.7	40	22.2	26	14.4	561	3.12	1.16	11
١٩	في طفولتى كان افراد عائلتى يشعرون بالتقارب فيا بينهم	21	11.7	41	22.8	28	15.6	52	28.9	38	21.1	585	3.25	1.15	2
٢٠	في طفولتي كنت أشعر بأن عائلتي من افضل العائلات	21	11.7	43	23.9	35	19.4	48	26.7	33	18.3	569	3.16	1.3	7
٢١	في طفولتى اظن ان مشاعرى قد اهينت	23	12.8	44	24.4	28	15.6	46	25.6	39	21.7	574	3.19	1.36	4
٢٢	في طفولتي كان هناك من يأخذني للطبيب عندما احتاج اليه	14	7.8	46	25.6	45	25	40	22.2	35	19.4	576	3.20	1.23	3 مكرر
٢٣	في طفولتي كانت عائلتي مصدر دعم وقوة لي	14	7.8	49	27.2	45	25	38	21.1	34	18.9	569	3.16	1.23	7 مكرر
٢٤	في طفولتى تعرضت الى موقف جنسى غير لائق اخلاقيا اساء الى شخصيتى لدرجه اننى لم استطيع البوح به لاقرب الناس لى	14	7.8	48	26.7	45	25	40	22.2	33	18.3	570	3.17	1.23	6
المجموع الكلي		13352.00													
المتوسط الكلي		74.1778													
الانحراف المعياري		5.65800													

وباستقراء بيانات الجدول السابق والمرتبط بأبعاد مقياس العنف الأسري لعينة الدراسة؛ بلغ المجموع الكلي للرتب (13352)، وبلغ المتوسط الكلي (74.1778)، وبانحراف معياري قدره (5.658):

أ. تأتي في المرتبة الأولي العبارة "في طفولتي كان افراد عائلي يقولون لي كلام مولم ومهين" وذلك بمجموع رتب (587) وبوسط حسابي قدره (3.26)، وبلغ الانحراف المعياري لهذه العبارة (1.17).

ب. تأتي في المرتبة الثانية العبارة "في طفولتي كان افراد عائلتي يشعرون بالتقارب فيا بينهم" وذلك بمجموع رتب (585) وبوسط حسابي قدره (3.25)، وبلغ الانحراف المعياري لهذه العبارة (1.15).

ج. تأتي في المرتبة الاخيرة العبارة "في طفولتي لم أتمن بأنني خلقت لأبوين آخرين" وذلك بمجموع رتب (521) وبوسط حسابي قدره (2.89)، وبلغ الانحراف المعياري لهذه العبارة (1.26).

جدول رقم (١٣) يوضح أبعاد مقياس العنف الأسري لدي المراهقين لعينة الدراسة (N = 180).

المعاملات الإحصائية / الأبعـــــاد	N	عدد العبارات	مجموع الرتب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الالتواء		التفرطح	
						احصائية	خطأ معياري	احصائية	خطأ معياري
انتهاك عاطفي	180	5	2817.00	15.6500	3.05348	.264	.181	-.020	.360
انتهاك جنسي	180	1	570.00	3.1667	1.23043	.023	.181	-1.061	.360
انتهاك جسدي	180	6	3258.00	18.1000	3.11260	-.013	.181	-.525	.360
اهمال عاطفي	180	10	5564.00	30.9111	4.33807	-.172	.181	-.562	.360
اهمال جسدي	180	2	1143.00	6.3500	1.65274	-.160	.181	-.353	.360

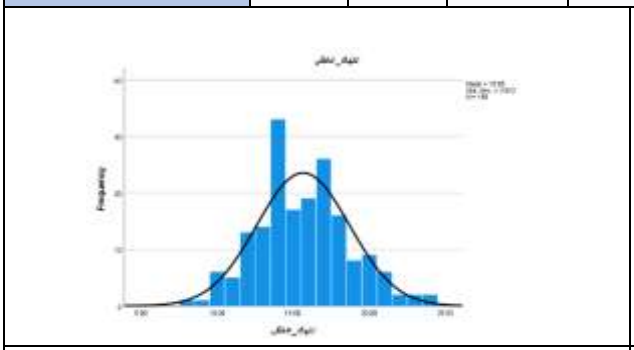
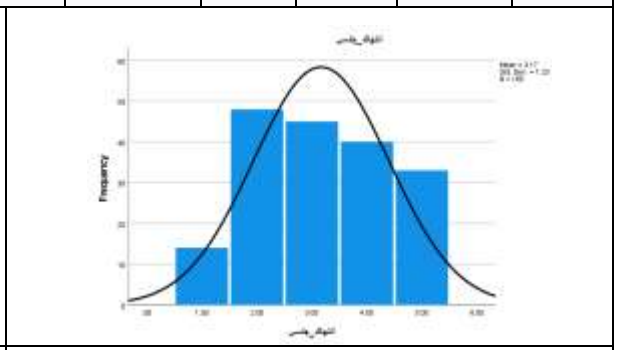
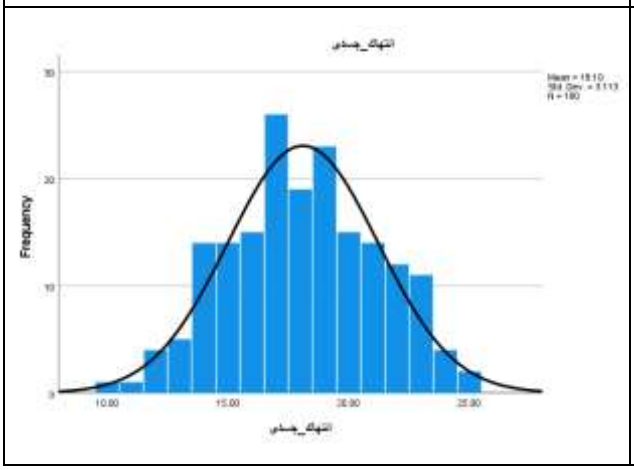

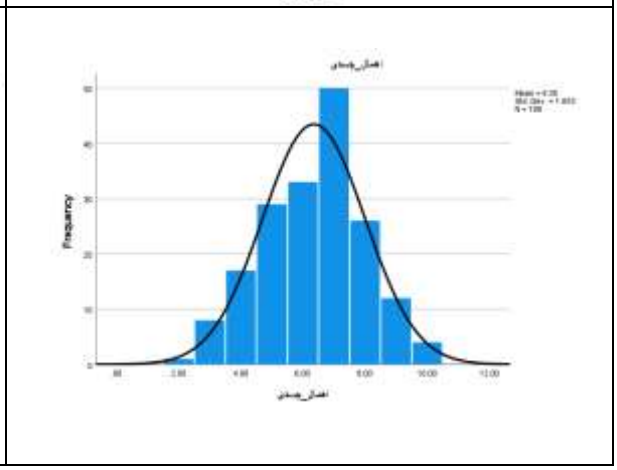

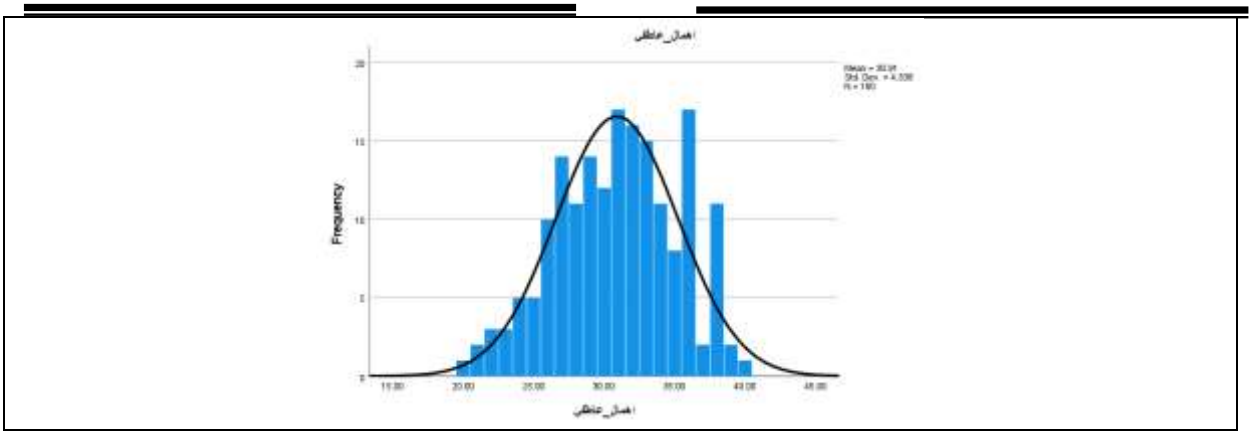

وباستقراء بيانات الجدول السابق والمرتبط بأبعاد مقياس العنف الأسري الخمسة لعينة الدراسة؛ حيث جاءت في المرتبة الأولى (الإهمال العاطفي) بمجموع رتب بلغ (5564.00)، ومتوسط حسابي بلغ (30.9111)، وبانحراف معياري (4.33807)، حيث كانت عدد عبارات البعد (10) عبارة مما جعله له الأفضلية في هذه النتائج.

ثالثاً – الصراع النفسي لدي المراهقين.

جدول رقم (١٤) يوضح الصراع النفسي لدي المراهقين لعينة الدراسة (N = 180).

م	العبارات	الاستجابات										مجموع الرتب	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		غير صحيح مطلقاً		صحيح نادراً		صحيح احياناً		صحيح غالباً		صحيح على الأغلب					
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%				
١	أود أن أعتمد على الآخرين في الحصول على النصيحة، ولكن أخاف أن تكون نصيحتهم في غير مصلحتي.	23	12.8	42	23.3	37	20.6	48	26.7	30	16.7	560	3.11	1.29	5
٢	معرفتي لما سيحدث، تمنعني من عمل أشياء جديدة ومثيرة.	18	10	42	23.3	47	26.1	43	23.9	30	16.7	565	3.14	1.23	2
٣	كلما حاولت إسعاد الآخرين، كلما حاولوا استغلالي.	19	10.6	44	24.4	50	27.8	43	23.9	24	13.3	549	3.05	1.20	11
٤	أود أن اجعل كل شيء في حياتي منظماً، ولكنني لا أطبق فكرة وضع التفاصيل لهذا النظام.	20	11.1	46	25.6	48	26.7	43	23.9	23	12.8	543	3.02	1.21	16
٥	أود أن أضع رغبات الآخرين قبل رغباتي، ولكن أخشى ألا يقدرونني على ذلك.	18	10	45	25	46	25.6	45	25	26	14.4	556	3.09	1.21	7
٦	أود أن أكون مستقلاً، ولكن أجد نفسي محاصراً بقيم المجتمع.	16	8.9	51	28.3	46	25.6	44	24.4	23	12.8	547	3.04	1.18	12
٧	أود أن أكون متهوراً (أتصرف بتهور)، ولكن أخشى أن يرفضني الآخرون.	18	10	46	25.6	42	23.3	45	25	29	16.1	561	3.12	1.24	4
٨	أخشى أن تكون علاقتي بالآخرين حميمة خوفاً من أن أضطر إلى الاعتماد عليهم كثيراً.	14	7.8	48	26.7	50	27.8	48	26.7	20	11.1	552	3.07	1.13	9

٩	لو أنني أمتلك القدرة على المواجهة، لتوقع الآخرون منى الكثير ولا أدرى إن كنت أستطيع تنفيذ ذلك أم لا.	17	9.4	45	25	52	28.9	44	24.4	22	12.2	549	3.05	1.16	11
١٠	من الجميل أن يكون الناس متحكمين في الأمور، ولكن حينئذ لن أكون سيد نفسي.	22	12.2	44	24.4	44	24.4	48	26.7	22	12.2	544	3.02	1.22	15
١١	أريد تغييراً في حياتي، ولكن لا أدرى ما قد يجلب على ذلك من مخاوف	16	8.9	41	22.8	55	30.6	44	24.4	24	13.3	559	3.11	1.16	6
١٢	أريد أن أقترب من الآخرين، ولكن أخشى الرفض أو النبذ.	17	9.4	40	22.2	52	28.9	45	25	26	14.4	563	3.13	1.19	3
١٣	أحاول دائماً أن أضع احتياجات الآخرين قبل احتياجاتي الشخصية كما لو كنت أحاول تعويض شئ ما.	14	7.8	45	25	41	22.8	50	27.8	30	16.7	577	3.21	1.21	1
١٤	أود أن أغير أشياء كثيرة في حياتي، ولكن أخشى أن أفقد ما امتلكه الآن.	20	11.1	51	28.3	41	22.8	43	23.9	25	13.9	542	3.01	1.23	17
١٥	ليتني كنت مستقلاً عن الآخرين، ولكن أقلق من عدم وجود من يحميني	16	8.9	48	26.7	48	26.7	44	24.4	24	13.3	552	3.07	1.18	9 مكرر
١٦	أحياناً أشعر بالرغبة في البكاء، ولكن لا أريد أن أحرج نفسي.	15	8.3	52	28.9	45	25	44	24.4	24	13.3	550	3.06	1.18	10
١٧	لا أدرى لماذا استمر في الارتباط بالآخرين الذين يسيئون معاملتى.	15	8.3	50	27.8	46	25.6	45	25	24	13.3	553	3.07	1.18	8
١٨	أريد أن أكون الشخص الذي يقوم بكافة الأعمال، ولكن أخشى ألا يقدرني الناس على ذلك.	18	10	49	27.2	45	25	46	25.6	22	12.2	545	3.03	1.19	14
١٩	أخشى ألا يتعامل الناس معى لو أدركوا مدى حاجتي إلى الرعاية.	14	7.8	47	26.1	48	26.7	48	26.7	23	12.8	559	3.11	1.16	6 مكرر
٢٠	سأكون أكثر قدرة على اتخاذ موقف حازم لولا الخوف من نبذ أو رفض الآخرين لي.	13	7.2	49	27.2	48	26.7	49	27.2	21	11.7	556	3.09	1.14	7 مكرر
٢١	أريد أن أغير أشياء كثيرة في حياتي، ولكن أخشى أن يحبطني هذا التغيير.	22	12.2	42	23.3	48	26.7	44	24.4	24	13.3	546	3.03	1.22	13
المجموع الكلي	11628.00														
المتوسط الكلي	64.6000														
الانحراف المعياري	5.49210														

وباستقراء بيانات الجدول السابق والمرتبط بأبعاد مقياس الصراع النفسي لعينة الدراسة؛ بلغ المجموع الكلي للرتب (11628)، وبلغ المتوسط الكلي (64.6)، وبانحراف معياري قدره (5.49210):

١. تأتي في المرتبة الأولي العبارة "أحاول دائماً أن أضع احتياجات الآخرين قبل احتياجاتي الشخصية كما لو كنت أحاول تعويض شيء ما" وذلك بمجموع رتب (577) وبوسط حسابي قدره (3.21)، وبلغ الانحراف المعياري لهذه العبارة (1.21).

٢. تأتي في المرتبة الثانية العبارة "معرفتي لما سيحدث، تمنعني من عمل أشياء جديدة ومثيرة" وذلك بمجموع رتب (565) وبوسط حسابي قدره (3.14)، وبلغ الانحراف المعياري لهذه العبارة (1.23).

٣. تأتي في المرتبة الاخيرة العبارة "أود أن أغير أشياء كثيرة في حياتي، ولكن أخشى أن أفقد ما امتلكه الآن" وذلك بمجموع رتب (542) وبوسط حسابي قدره (3.01)، وبلغ الانحراف المعياري لهذه العبارة (1.23).

جدول رقم (١٥) يوضح أبعاد الصراع النفسي لدي المراهقين لعينة الدراسة (N = 180).

المعاملات الإحصائية / الأبعاد	N	عدد العبارات	مجموع الرتب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الالتواء		التفرطح	
						خطأ معياري	احصائية	خطأ معياري	احصائية
التقبل/ الرفض	180	10	5529.00	30.7167	3.56155	.181	-.130	.360	-.080
الاستقلالية/ الاتكالية	180	7	3861.00	21.4500	3.21010	.181	.087	.360	-.483
الضبط عدم الضبط/	180	4	2238.00	12.4333	2.69927	.181	-.176	.360	-.798

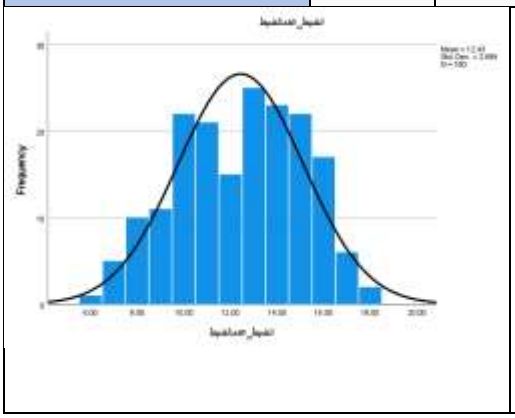
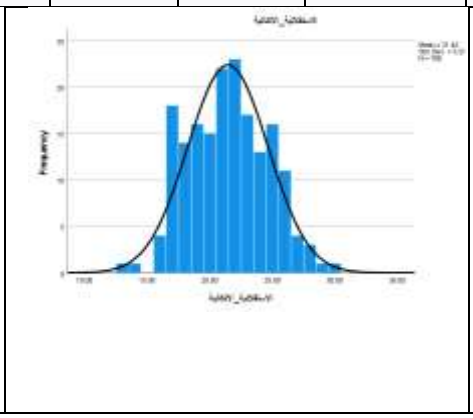
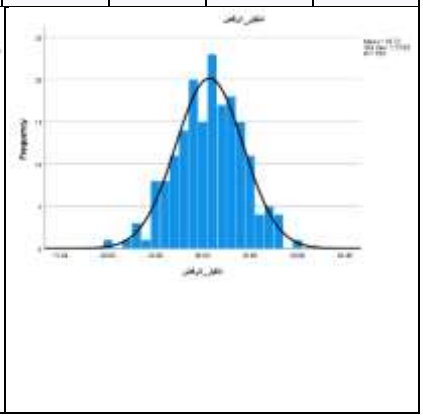

وباستقراء بيانات الجدول السابق والمرتبط بأبعاد مقياس الصراع النفسي الثلاثة لعينة الدراسة؛ حيث جاءت في المرتبة الأولى (التقبل / الرفض) بمجموع رتب بلغ (5529.00)، ومتوسط حسابي بلغ (30.7167)، وبانحراف معياري (3.56155)، حيث كانت عدد عبارات البعد (10) عبارة مما جعله له الأفضلية في هذه النتائج.

تاسعاً: مناقشة النتائج في ضوء الدراسات السابقة

أظهرت نتائج الدراسة الحالية وجود علاقة ارتباطية طردية قوية بين الصراع النفسي والعنف الأسري

لدى المراهقين بمرحلة الثانوية العامة. ويمكن مناقشة هذه النتائج في ضوء ما توصلت إليه الدراسات السابقة على النحو التالي:

١- وجود علاقة بين الصراع النفسي والعنف الأسري:

أوضحت نتائج الدراسة أن زيادة الصراع النفسي لدى المراهقين يرتبط بزيادة تعرضهم للعنف الأسري. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الزعبي (٢٠١٤) التي بينت وجود علاقة بين الصراع النفسي والاكتئاب لدى طلاب الجامعة في ضوء المتغيرات الأسرية والاجتماعية، كما تدعمها دراسة بدران (٢٠١٦) التي أوضحت أن العوامل المرتبطة بالتوافق الاجتماعي والقلق الدراسي تعكس جوانب من الصراع النفسي المتأثر بالعلاقات الأسرية.

٢- انتشار مظاهر الإهمال العاطفي كأكثر أبعاد العنف الأسري تأثيراً:

بينت نتائج الدراسة أن الإهمال العاطفي يعد من أكثر أشكال العنف الأسري شيوعاً بين المراهقين. وهذه النتيجة تتفق مع ما أشارت إليه دراسة برقاوي (٢٠٠٧) التي أوضحت أن العنف لا يقتصر على صور الإيذاء الجسدي، بل يشمل أشكالاً أخرى مثل الإهمال العاطفي واللفظي التي تترك آثاراً سلبية بالغة في الأبناء.

٣- ارتفاع الصراع النفسي في بعد (التقبل/الرفض):

أظهرت الدراسة أن هذا البعد يعد الأكثر بروزاً بين المراهقين، وهو ما يتسق مع نتائج دراسة Meeuwisse (٢٠١١) التي أكدت أن ضعف التقبل الأسري والصراع النفسي داخل الأسرة يؤثر سلباً على الأداء الأكاديمي والتحصيل الدراسي للطلاب الجامعيين.

٤- العلاقة بين العنف الجسدي والصراع النفسي:

أكدت نتائج الدراسة وجود ارتباط بين التعرض للعنف الجسدي وبين ارتفاع مستويات الصراع النفسي لدى المراهقين. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة Magar (٢٠٠٣) التي توصلت إلى أن ضحايا العنف الأسري – وخاصة النساء والأبناء – يعانون من صراعات نفسية حادة ويحاولون تطوير استراتيجيات مختلفة لمواجهة هذا العنف.

٥- إجمالاً:

تتفق نتائج الدراسة الحالية مع معظم ما توصلت إليه الدراسات السابقة من أن الصراع النفسي لدى المراهقين يرتبط ارتباطاً وثيقاً بأنماط العنف الأسري المختلفة. وتضيف الدراسة الحالية دليلاً ميدانياً جديداً من البيئة المصرية (طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة أسيوط) بما يعزز من أهمية تناول القضية في أطر بحثية وعلاجية أوسع.

كيفية الاستفادة من نتائج الدراسة:

تتضح أهمية نتائج هذه الدراسة في إمكانية توظيفها في عدة مجالات عملية ومهنية، وذلك على النحو الآتي:

١- الاستفادة في المجال الأسري:

تساعد النتائج في تنبيه الوالدين إلى خطورة العنف الأسري على الصحة النفسية للمراهقين، مما يوجههم إلى ضرورة تعديل أنماط التنشئة والتواصل مع الأبناء بما يقلل من حدة الصراع النفسي لديهم.

٢- الاستفادة في المجال المهني للخدمة الاجتماعية:

يمكن للأخصائيين الاجتماعيين والمعالجين الأسريين الاعتماد على نتائج الدراسة عند تصميم البرامج الإرشادية والتدخلات العلاجية التي تستهدف الأسر التي تعاني من الصراع والعنف، مع التركيز على المراهقين بوصفهم أكثر عرضة للتأثر.

٣- الاستفادة في المؤسسات التعليمية:

تفيد نتائج إدارات المدارس والمعلمين في وضع خطط للأنشطة الإرشادية والنفسية التي تدعم الطلاب، وتخفف من حدة الصراع النفسي لديهم، مما ينعكس إيجابياً على تحصيلهم الدراسي وسلوكياتهم.

٤- الاستفادة في مجال السياسات الاجتماعية:

تساهم النتائج في تزويد صناع القرار بالمؤشرات العلمية اللازمة لسنّ التشريعات والإجراءات الوقائية لحماية المراهقين من العنف الأسري، وتفعيل دور المؤسسات المجتمعية في الحد من هذه الظاهرة.

توصيات الدراسة :

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية حول الصراع النفسي وعلاقته بالعنف الأسري لدى المراهقين، فإن الباحثة توصي بما يلي:

١. على مستوى الأسرة:

- العمل على تنمية مهارات التواصل الأسري الإيجابي بين الوالدين وأبنائهم المراهقين.
- تجنب أساليب العنف اللفظي أو الجسدي مع الأبناء، واستبدالها بطرق التربية الإيجابية.
- مراعاة إشباع حاجات المراهق النفسية والعاطفية (التقدير – الاحترام – الاستقلالية) بما يسهم في تخفيف حدة الصراع النفسي.

٢. على مستوى المدرسة:

- تفعيل دور الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين في رصد مظاهر الصراع النفسي والعنف لدى الطلاب، وتقديم الدعم اللازم لهم.
- تنظيم برامج إرشادية تهدف إلى تنمية مهارات إدارة الغضب والتعامل مع الضغوط النفسية لدى المراهقين.
- تعزيز التعاون بين الأسرة والمدرسة لرعاية المراهقين الذين يواجهون ضغوطًا نفسية أو سلوكيات عنيفة.

٣. على مستوى المجتمع:

- إطلاق حملات إعلامية توعوية حول مخاطر العنف الأسري وتأثيره على الأبناء المراهقين.
- دعم مراكز الإرشاد الأسري وتوسيع خدماتها لتشمل فئة المراهقين بشكل مباشر.
- سنّ تشريعات وقوانين تجرّم العنف الأسري وتضع بدائل علاجية قائمة على التدخل الأسري والإرشاد النفسي.

✦ مقترحات لدراسات مستقبلية :

استنادًا إلى نتائج الدراسة وحدودها، تقترح الباحثة إجراء دراسات مستقبلية تتناول ما يلي:

١. دراسة العلاقة بين الصراع النفسي والعنف الأسري لدى فئات عمرية أخرى مثل الأطفال أو طلاب الجامعات.

٢. بحث أثر العوامل الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في تشكيل الصراع النفسي والعنف الأسري.

٣. تصميم برامج علاجية قائمة على نماذج العلاج الأسري وتقييم فعاليتها في الحد من السلوك العدواني لدى المراهقين.

٤. إجراء دراسات مقارنة بين المراهقين الذكور والإناث للتعرف على الفروق في طبيعة الصراع النفسي وعلاقته بالعنف الأسري.

٥. دراسة دور وسائل الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي في زيادة أو تخفيف حدة الصراع النفسي والعنف لدى المراهقين.

قائمـــة المراجـــع

المراجع العربية :

١. الجنابي، صاحب عبد المرزوك (٢٠٢٠) الإرشاد الأسري والزواجي، عمان، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.
٢. الخالدي، عطا الله فواد، والعلمي، دلال سعد الدين (٢٠٠٩) الارشاد الأسر والزواجي عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع.
٣. الدخيل، عبد العزيز عبد الله (٢٠١٢) معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، دار المناهج للنشر والتوزيع، الرياض.
٤. السيد العشماوي، رأفت محمد (٢٠٠٤). نحو نظرية لممارسة الخدمة الاجتماعية العيادية مع الأفراد، القاهرة، دار العلوم للنشر.
٥. السيد، نفين صابر عبد الحكيم (٢٠٠٩) استخدام أساليب العلاج الأسري لتحسين مستوى اتصال الطفل المعرض للانحراف بأسرته. بحث منشور بمجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية، ج ٤، ع٢٧.
٦. الفرايـة، عمر (٢٠١٦) العنف الأسري الموجه نحو الأبناء وعلاقته بالشعور بالأمن لدى الطلبة المراهقين في محافظة الكرك، رسالة ماجستير، جامعة مؤتة، الأردن. مج٣١ ، عدد٤.
٧. حجازي، حمدي حامد (٢٠١٥). التدخل المهني باستخدام العلاج الأسري لتحقيق المساندة الاجتماعية للأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم دراسة مطبقه على أطفال مدرسه التربية الفكرية بدسوق، بحث منشور بمجله الخدمة الاجتماعية، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعين، ع٤٥
٨. حلاوة، محمد السيد (٢٠٠٤). التخلف العقلي في محيط الأسرة. الإسكندرية، المكتبة المصرية للطباعة والنشر والتوزيع.
٩. خضير، علا نجاح حسين البابلي (٢٠٢١) مشكلات مرحلة المراهقة كما تعكسها الدراما العربية، رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم الاعلام، كلية الآداب جامعه المنصورة.
١٠. شارف، جميلة، بن جفان، عدلات (٢٠١٧) العنف الأسري والتوافق النفسي دراسة ميدانية مجلة التنمية البشرية، جامعة وهران، العدد (٧)
١١. صالح الباشا، جبران طيب (٢٠١٧). مدى ممارسة مهارات إدارة الصراع النفسي لدى الشباب الجامعيين بمحافظة حجة في اليمن، مجلة الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة.٥٧
١٢. عبد الله، محمد قاسم (٢٠٠٧) مدخل الي الصحة النفسية، ط٣، دار الفكر، عمان.
١٣. فضلي، وفاء محمد (٢٠٠٦) امكانية استخدام العلاج الأسري بمحاكم الأسرة، بحث منشور بمجلة المعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالقاهرة.
١٤. فضلي، وفاء محمد (٢٠٠٦) امكانية استخدام العلاج الأسري بمحاكم الأسرة، بحث منشور بمجلة المعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالقاهرة.

المراجع الأجنبية :

1. Baldwin, S. A., Christian, S., Berkeljon, A., & Shadish, W. R. (2012). The effects of family therapies for adolescent

delinquency and substance abuse: A meta-analysis. Journal of marital and family therapy, 38(1)

2. Barker, Philip, Chang Jeff (2013): Basic Family Therapy, USA, Wiley
3. Barnes, Gill Gorel (2004): Family Therapy in Changing Times, USA, Palgrave Macmillan
4. Centre for Research on Families and Relationships. (2012). Systemic Therapy: What difference does systemic therapy make to the outcomes for children and families? About Families Evidence Bank.
5. Deeanna M. Button: (2008)"Social Disad Vantage and Family Violence: Corporal Punishment", American Journal of Crimping Dust ice, Vol.33, No.1
6. Evans, Turner, (2012); the Effectiveness of family and Relationship therapy a review of the L literature Melbourne PACFA.
7. Mease, A. (2004). Meta-analysis of family therapy research (Unpublished Doctor Dissertation), Indiana university, USA .
8. Saxena, Shruti. (2015) Relationship between psychological hardiness and mental health among college students, Indian Journal of Health & Wellbeing, Vol 6, Issue 8